المنى فى وقت امكانه وهو استكمال تسع سنين قمرية فانا نحكم ببلوغه سواكان ذكرا م انثى مسلما م كافرا واما الخنثى فلا بد ان يمنى من فرجيه او يحيض فى الفرج ويمنى من الذكر **فليستاذنوا** اى على غيرهم فى جميع الاوقات **كما استاذن الذين من قبلهم** اى من الاحرار الكبار الذين جعلوا قيما لهما ليك فلا يدخل فى ذلك الارقاء فلا يستدل بذلك على ان العبد البالغ يستاذن على سيدته وقيل الذين كانوا مع ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام **كذلك** اى كما بين لكم ما ذكر **يبين الله** اى الذى له الاحاطة والقدرة **لكم ايته** الامرة **ايا ته** اى دلالاته **والله** اى الذى يعلم السر واخفى **عليم** اى باحوال خلقه **حكيم** اى فيما دبر لهم قال سعيد بن المسيب يستاذن الرجل على امه فانما انزلت هذه الاية فى ذلك وسئل حذيفة ايستاذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره ومن انس قال لما كان صبيحة يوم احتلمت دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته انى قد احتلمت فقال لا تدخل على النساء فما اتى على يوم كان اشد منه ولما ذكر تعالى اقبال الشباب فى تعيين حكم الحجاب اتبعه الحكم عند ادبار الشباب فى القاء الظاهر من الثياب بقوله تعالى **والقواعد من النساء** اى اللاتى قعدن عن الولد والحيض من الكبر فلا يلدن ولا يحضن واحدتها قاعدا بلا هاء وقيل قعدت عن الازواج وهو معنى قوله **اللاتى لا يرجون نكاحا** اى لا يرون الرجال لكبر هن قال ابن مقبل سميت المراة قاعدا اذا كبرت لانها تكثر القعود وقال ربيعة هى

العجز

العجز اللواتى اذا رأهن الرجل استقذرهن فاما من كان فيها بقية من جمال وهى محل الشهوة فلا تدخل فى هذه الاية **فليس عليهن جناح** اى حرج **ان يضعن ثيابهن** اى الظاهرة فوق الثياب الساترة بحضرة الرجال كالجلباب والرداء والقناع فوق الخمار اما الخمار فلا يجوز وضعه لما فيه من كشف العورة **غير متبرجات بزينة** اى من غير ان يبدين بوضع الجلباب والرداء الا اظهار زينتهن ثم ان الزينة الخفية فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او غيرها صدرت بالوضع التبرج والتبرج هو ان تظهر المراة محاسن ما ينبغى لها ان تستره ولما ذكر تعالى الجايز عقبه بالمستحب يعنا منه على اختيار افضل الاعمال واحسنها بقوله تعالى **وان يستعففن** اى فلا يلقين الرداء والجلباب **خير لهن** من الالقاء كقوله وان تعفوا اقرب للتقوى وان تصدقوا لانها بعد عن التهمة **والله** اى الذى جلت عظمته **سميع** لقولكم **عليم** بما فى قلوبكم نزلت واختلف فى سبب نزول قوله تعالى **ليس على الاعمى حرج** اى فى مواكلة غيره **ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج** كذلك فقال ابن عباس لما انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهى الله تعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ولا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض يضعف عن التناول